

نزولا وقوله والدي بغيره معناه انه لا يتوهم الا ما يتوهم بالحق سبحانه من غير ذلك
وقوله ومن اراد بحال ادركه لم يعناه ان يكون سؤال العقل والمكان وقوله ومن كان له جنس طال به
كيف اي تحف الجنس انواع متغير كالجوا والام الحلي وهو جنس وكنه الانسان وغيره
انواع منضو وقوله انه سبحانه لا يظلمه فرق وتبينه كلامه الي قوله ولم يفقد لمن يتره له
عالي عن بعض الاحسام من الفرق والتحف والمجازة وغير ذلك وقوله وصفه لصفه له معناه
انها لا تفسد له صفات من غير صفاته من غير صفاته وقوله وتعد لا يخله له معناه لا يفتقر
لعرض ولا حامل وقوله وكونه لا يدل له انشاءه الي دوام بقاءه ولم يتره في الاولية لوجوده
وقوله له من خلقه مزاج وكذا على الخليله النابلس بالحر ليه وقوله ولا في فعله علاج اعتداله الي
الي قوله انا قولنا الشئ را اردناه ان يعمله كقولنا في فعله من غير ان يتره ولا يتره
وقوله ان قلت متى فقد سئل الوقت كونه متى سئل عن الوقت وهو من اجزائ واهل سائر
وقوله وان قلت متى فقد سئل المكان وجوده معناه ان يكون سؤال المكان وهو سبحانه مع
الزمان والمكان وقوله والآخر ان الله تعالى علم كل شئ على لسان رسوله صلى
عليه وسلم المصطفى الذي هو دليل على صفته عليه السلام لا يابح على الاصل والمجرافه وقد عرفت
كلم عن الانبياء سئل متى سئل وقت كونه متى سئل عن الوقت وهو من اجزائ واهل سائر
دعي على النبوه وفي قوله ان الله تعالى وحده له تعالى وقوله ووجدوه بانها قد بقيت
وجرد الخلق فاسم الاله على نبوته والقلم وجوده وقوله وعرفته توحيد اذ من لم يوجد
لم يعرفه وقوله لا يمانه العيون والسمع معناه انما لا يتره بانها المقله في حرم العيون التي تراق حرمه
والحق غيره من الالهات واما في الاخرة فالحداد من يتره بانها المقله في حرم العيون التي تراق حرمه
حجمه كالحق في القلوب العارفين في الدنيا العلم باليسر في حرمه وكان في هذه العمى في الاخرة
اعني وقوله علوه من غير قول يعني ارتفاع جلاله وعظمته من غير مكان وقوله وكيفية من غير مثال نشان
الي قوله يتنزل رعا كل ليله الي سما الدنيا اي يتنزل من وقوله وتفضل على خلقه وهذا ارادة الاسم
ليدل بذلك وانما علم على حرمه عقيدة هذا الجبر وانما الذي جرى على سببه ما ارجب فتسند
انما كان في وقت عليه الاحوال وغيره في كل شئ في المقارن من الرجوع الي الاكبر للتعالي **قال** الامام
رضي الله عنه سمعت ابا حامد السبكي في قوله سمعت ابا حامد السبكي في قوله سمعت ابا حامد السبكي
الكسبي قال انما رجل من ركب دابة التوراة في قوله سمعت ابا حامد السبكي في قوله سمعت ابا حامد السبكي
ان تدرك الله تعالى في الاشياء لا يتره وصفه للاشياء بالاعلام وعلمه كل شئ وسعته وقوله لم يفتقر
وليس في السموات اعلى ولا في الارض اعلى السعديين غير الله وكل ما تصور في ردها فانه مخلوق ذلك
الاشياح رضي الله عنه وجميع هذا الكلام دليل على ان الله تعالى لا يتناول في الاعمال والاشياء
افعال العباد من الله الحكيم بخلاف جميع ما في العالم وانفرد به بالخلق والتدبير وكل ما يتفرع

فانما كان يصنع وارادته السابعة وجعله ولا علة لصنعه بغيره على الامس والحوادث على الاحكام
وانه يفعل الاحكام وما يشاء وقد تقدم **قال** الامام رضي الله عنه وقال الخليل التوحيد
عليك وقرارك بان الله واحد ترد في زليمة ولا ماني معه ولا شئ يفعل **قال** الامام شارح رضي
الله عنه وهذا منه رضي الله عنه يدل على ان النطق بالتوحيد مع حرمه الاعتقاد بغيره توحيد
والعلم بالوحدانية سبقي توحيدا وارجع التوحيد عليه حكم التوحيد على القلب حتى لا يتره واحدا
تسمى توحيداً ولم يدال في موضع اخر على التوحيد سبقي لوجوده ووجوده سبقي لجله اذ ان
علم التوحيد غير نفس التوحيد ونفس التوحيد وجوده على حاله التوحيد على القلب
قال الامام رضي الله عنه قال عبد الله بن حنيفة لا يمان تصديق القلوب باعله الحق من
الغيب **قال** الشارح رضي الله عنه وهذا بيان بما جاز به الرسول عن الله تعالى واخبر
به عن دانه وصفاته وافعاله وصوره وبقية ووعده ووعده **قال** الامام رضي الله
عنه وقال ابو العباس السجستاني عطا و على توبين كرامه واستدراج فما ابقاه عليه
كرامه وما ازاله عليه فهو استدراج فقل ان المؤمن ان شاء الله وابو العباس السجستاني كان شيخ
وقته **قال** الشارح رضي الله عنه وهذا منه رضي الله عنه قول بان الاعتقاد كما مر به
خيرها وشرفها نافعها وضارها ولهذا قال انما سئل ان شاء الله لا لا خير والشرفه وردا على غيره
وقوله ان شاء الله نظرا الي لغائه لا الي حاله التي هو فيها وقوله وعطاه على بره من حسن بقره
فما ابقاه عليك فهو كرامه وما ازاله عليه فهو استدراج معناه ان خوارق العادات اذ جرت
على القيد الموقر فذلك ما قام من الله شدد بد الرغبه في طاعته فقوى بقبه وشكره لرده
على امره ندل ذلك على كونه كرامه اكرمه الله بها وانما يجب نفسه ومع نفسه على ما خص
به وجرى على يد به كان ذلك مكل واستند راجا الي الهلاك ولو لم يتره هذا الحارف
ويعني مع خونه وحده واجتهاده في طاعته كل ذلك **قال** الامام رضي الله عنه سمعت
الاستاذ ابا علي الحسين بن علي الدقان رحمه الله يقول عن رجل رجل ابي العباس السجستاني
وقال له تعجز رحلا ما نقلتها قط في حصية الله تعالى **قال** الشارح رضي الله عنه وهذا
ابو العباس رضي الله عنه اعلمنا الايمان لمن يقندي في حقه فتر ايد رغبته في الاقتداء والانتفاع غانه
اعلمه باكرام الله تعالى له وحفظه لاجزاءه حتى لم يشغل رجليه في حصية الله قط وهذا
كان شيخا وقتهم يقندي به فاطمروا لمن يقندي به ولو لم يكن من يقندي به لكان
اظهار الامانة من الايمان الي الاعلان من غير تامله **قال** الامام رضي الله عنه وقال
بكر الواسطي من قال انما سر من الله حقا قبل الخلقه تغير الاشراف واطلاع واحاطه
تحت يده يظل دعواه فيها يرد بل لا يمانه اهل السنة ان المؤمن الحق يتره في كل حاله
بالجته فمن لم يعلم ذلك من سر حكمة الله تعالى فدعواه بان من جفا غير حجة **قال** الشارح

الحسن